

الفصل السابع

موقف الحكومة المالي

في إطار البرنامج الاقتصادي للولاية الرئاسية الثانية لرئاسة الجمهورية، والموجهات العامة للبرنامج الأخير للاستراتيجية القومية الشاملة (٢٠٠٤) بالإضافة إلى استراتيجية تخفيف حدة الفقر، هدفت موازنة عام ٢٠٠٤ إلى المحافظة على الاستقرار الاقتصادي، السياسي والاجتماعي وتحقيق استدامته. ومن أهم موجهات هذه الموازنة الاستمرار في تحقيق معدلات نمو موجبة في الناتج المحلي الإجمالي، توجيه السياسات الكلية والجزئية لرفع الطاقات الإنتاجية للقطاعات الأساسية، تأهيل البنيات التحتية وتحسين قدرات البلاد الاستيعابية للاستثمار والاهتمام بالبحث العلمي وتنمية الموارد البشرية بغرض التنمية الاجتماعية ومكافحة الفقر. هدفت الموازنة إلى تحقيق معدل نمو في إجمالي الناتج المحلي بما يعادل ٧,٠% ومعدل تضخم قدره ٧,٥% في المتوسط مع المحافظة على استقرار ومرونة سعر صرف العملة الوطنية.

الأداء المالي للعام ٢٠٠٤ :-

اظهر أداء الموازنة الفعلي لعام ٢٠٠٤م أن جملة الإيرادات العامة الذاتية بلغت ١,٠٢٣,٩ مليار دينار حيث فاقت الربط المتوقع تحصيله بـ ٢٠٢,٩ مليار دينار بنسبة ٢٤,٧% محققة نسبة مساهمة ٢١,٥% من الناتج المحلي الإجمالي. وسجل إجمالي المصروفات الجارية ٧٩٣,٦ مليار دينار مقارنة بربط مقدر مقداره ٦٨٩,٤ مليار دينار ونسبة أداء ١١٥,١%. ونتيجة لذلك فقد سجل أداء الموازنة الجارية فائضاً قدره ٢٣٠,٣ مليار دينار مقارنة بتقدير فائض قدره ١٣١,٦ مليار دينار بزيادة قدرها ٩٨,٧ مليار دينار بنسبة ٧٥,٠% عن عام ٢٠٠٣م كما في الجدول (٧-١).

جدول (٧-١)

الأداء المالي للقطاع العام

(٢٠٠٣ - ٢٠٠٤)

(مليار دينار)

٢٠٠٤			٢٠٠٣			البند
نسبة الأداء %	الأداء الفعلي	تقديرات الموازنة	نسبة الأداء %	الأداء الفعلي	تقديرات الموازنة	
١٢٤,٧	١,٠٢٣,٩	٨٢١,٠	١١٩,٩	٧٠٣,٦	٥٨٦,٦	إجمالي الإيرادات العامة الذاتية
١١٥,١	٧٩٣,٠	٦٨٩,٤	١١٠,٤	٥٦٣,٣	٥١٠,٤	إجمالي المصروفات الجارية
١٧٥,١	٢٣٠,٣	١٣٦,٦	١٨٤,١	١٤٠,٣	٧٦,٢	فائض (+) عجز (-) الموازنه الجارية
١٠٦,٧	٣١٠,٣	٢٩٠,٧	٩٢,٩	١٧٢,٩	١٨٦,٠	مصروفات التنمية والاستثمار الحكومي
٥٠,٢	٧٩,٩-	١٥٩,١-	٢٩,٧	٣٣,٦-	١٠٩٨-	العجز الكلي للقطاع العام
	٧٩,٩	١٥٩,١		٣٣,٦	١٠٩٨	تمويل العجز
٤٥,٩	٤٩,٩	١٠٨,٧	٥٦,٠	٢٢,٤	٤٠,٠	تمويل خارجي
٥٩,٥	٣٠,٠	٥٠,٤	١٤,٦	١٠,٢	٦٩٨	تمويل محلي

المصدر : وزارة المالية والاقتصاد الوطنى.

من جهة أخرى، بلغت مصروفات التنمية والاستثمار ٣١٠,٣ مليار دينار بما يمثل ١٠٦,٧% من المبلغ المقدر لعام ٢٠٠٤م وقدره ٢٩٠,٧ مليار دينار، وارتفع العجز الكلي للقطاع العام من ٣٢,٦ مليار دينار في عام ٢٠٠٣م إلى ٧٩,٩ مليار دينار في عام ٢٠٠٤م بنسبة ١٤٥,١% ويعزى ذلك للإنفاق المتزايد على ولايات دارفور، وقد تم تمويل هذا العجز من مصادر خارجية بمقدار ٤٩,٩ مليار دينار ومصادر داخلية بمبلغ ٣٠,٠ مليار دينار لعام ٢٠٠٤م.

الإيرادات العامة الذاتية :-

يوضح الجدول (٧-٢) الأداء الفعلي للإيرادات العامة خلال عام ٢٠٠٤م مقارنة بعام ٢٠٠٣م، حيث تم لأول مرة في تاريخ السودان تحقيق موارد إضافية في حدود ١٦٥ مليار دينار من الربط دون تحميل المواطنين أي أعباء إضافية، وذلك بزيادة الإيرادات البترولية و الإيرادات الضريبية التي تم توجيهها لزيادة الإنفاق التنموي.

جدول (٧ - ٢)

الأداء الفعلي للإيرادات العامة

(٢٠٠٣ - ٢٠٠٤)

(مليار دينار)

٢٠٠٤				٢٠٠٣				البيان
% من الإجمالي	نسبة الأداء %	أداء الموازنة	تقديرات الموازنة	% من الإجمالي	نسبة الأداء %	أداء الموازنة	تقديرات الموازنة	
٤١,٠	١١٢,٨	٤٢٠,٣	٣٧٢,٦	٣٧,٩	٩٩,٤	٢٦٦,٨	٢٦٨,٥	(D) الإيرادات الضريبية (أ + ب)
٧,٣	١٠٨,٩	٧٤,٦	٦٨,٥	٧,٤	٩٧,٧	٥٢,٣	٥٣,٥	(أ) ضرائب مباشرة
	١٣٦,٣	١٠,٩	٨,٠		١٢٦,٧	٧,٦	٦,٠	- ضريبة الدخل
	١٠٢,٨	٤٧,٢	٤٥,٩		٩٤,٨	٣١,٣	٣٣,٠	- أرباح الأعمال
	-	-	-		-	-	-	- التنمية
	٨٣,٣	٥,٠	٦,٠		٧١,٤	٥,٠	٧,٠	- مساهمة المغتربين
	١٣٣,٧	١١,٥	٨,٦		١١٢,٠	٨,٤	٧,٥	- الدمغة
	-	-	-		-	-	-	- أخرى
٣٣,٧	١١٣,٧	٣٤٥,٧	٣٠٤,١	٣٠,٥	٩٩,٨	٢١٤,٥	٢١٥,٠	(ب) ضرائب غير مباشرة (٣+٢+١)
	١٢٣,٠	١٥٨,٧	١٢٩,٠		١٠٢,٦	١١٧,٧	١١٤,٧	(١) الرسوم الجمركية
	١٢٤,٤	١١٨,٨	٩٥,٥		١٠٩,٧	٨٤,٧	٧٧,٢	- رسوم الوارد
	٢٥,٠	٠,١	٠,٤		١٠٠,٠	٠,٣	٠,٣	- رسوم الصادر
	١٢٠,٢	٣٩,٨	٣٣,١		٨٧,٩	٣٢,٧	٣٧,٢	- أخرى
	١١١,١	١١٣,٩	١٠٢,٥		١٠٢,٨	٤١,١	٤٠,٠	(٢) رسوم الإنتاج
	١٠٠,٧	٧٣,١	٧٢,٦		٩٢,٤	٥٥,٧	٦٠,٣	(٣) الضريبة على القيمة المضافة
٥٩,٠	١٣٤,٦	٦٠٣,٦	٤٤٨,٤	٦٢,١	١٣٧,٤	٤٣٦,٨	٣١٨,٠	(II) إيرادات غير ضريبية
١٠٠,٠	١٢٤,٧	١,٠٢٣,٩	٨٢١,٠	١٠٠,٠	١٢٠,٠	٧٠٣,٦	٥٨٦,٥	- إجمالي الإيرادات الذاتية

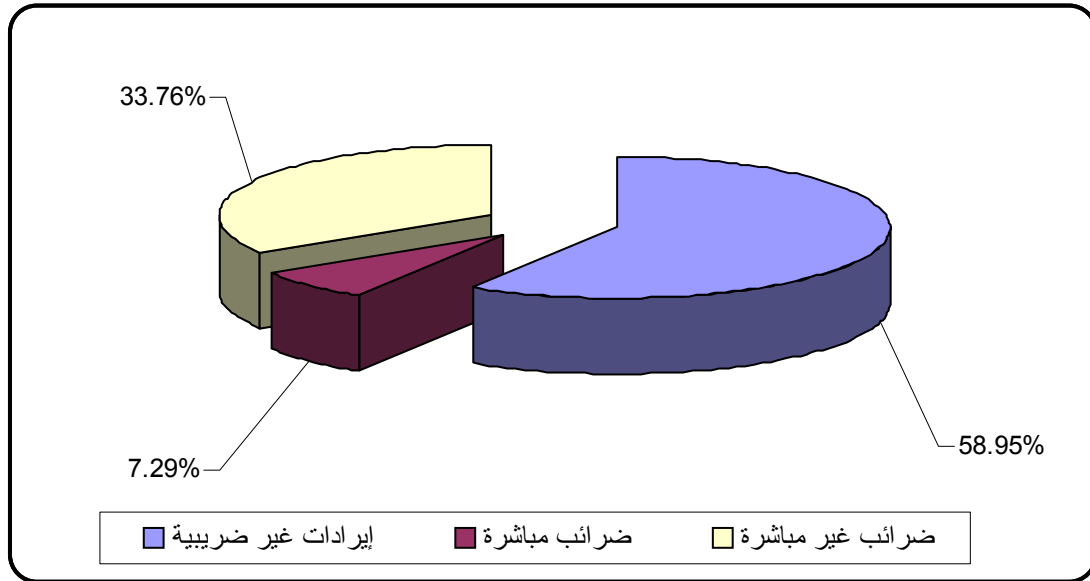
المصدر: وزارة المالية والاقتصاد الوطنى

ارتفع إجمالي الإيرادات العامة الذاتية من ٧٠٣,٦ مليار دينار إلى ١,٠٢٣,٩ مليار دينار بنسبة ٤٤,٤٪. مثلت الإيرادات غير الضريبية ٥٩,٠٪ من إجمالي الإيرادات حيث بلغت ٦٠٣,٦ مليار دينار بارتفاع ٣٨,٢٪ عن عام ٢٠٠٣م، بنسبة ١٣٤,٦٪ من الربط المقدر لعام ٢٠٠٤م. ارتفعت الإيرادات الضريبية من ٢٦٦,٨ مليار دينار إلى ٤٢٠,٣ مليار دينار بزيادة ٥٧,٥٪، بنسبة مساهمة ٤١,٠٪ مقارنة بنسبة ٣٧,٩٪ في العام السابق. وذلك على الرغم من تخفيض ضريبة أرباح الشركات الصناعية من ٣٠,٠٪ إلى ١٠,٠٪ واستمرار إعفاء ضريبة الصادر عدا الجلود الخام، و يعزى ذلك للجهود الإدارية في تحصيل الضرائب و سياسات ترشيد و متابعة الإعفاءات الجمركية.

اشتملت الإيرادات الضريبية على إيرادات الضرائب المباشرة وغير المباشرة، حيث ارتفعت إيرادات الضرائب المباشرة من ٥٢,٣ مليار دينار إلى ٧٤,٦ مليار دينار بزيادة ٤٢,٦٪، لتساهم بنسبة ٧,٣٪ من إجمالي الإيرادات العامة مقارنة بنسبة ٧,٤٪ في العام السابق. من جهة أخرى، ارتفعت إيرادات الضرائب غير المباشرة ارتفاعاً ملحوظاً من ٢١٤,٥ مليار دينار إلى ٣٤٥,٧ مليار دينار بزيادة ٦١,٢٪، لتمثل ٣٣,٧٪ من إجمالي الإيرادات العامة مقارنة بنسبة ٣٠,٥٪ في العام السابق.

شكل (٢ - ١)

الأداء الفعلي للإيرادات العامة لعام ٢٠٠٤



عائد الهيئات والشركات العامة والاستثمارات الحكومية : -

يوضح الجدول (٧-٣) العائد الفعلي للهيئات، الشركات العامة وعائد الاستثمارات الحكومية لعام ٢٠٠٤م مقارنة بعام ٢٠٠٣م.

جدول (٧-٣)

عائد الهيئات والشركات والاستثمارات الحكومية

(٢٠٠٣ - ٢٠٠٤)

(مليار دينار)

٢٠٠٤			٢٠٠٣			البند
نسبة الأداء%	فعلي	تقديرات	نسبة الأداء%	فعلي	تقديرات	
٩٩,٣	٢٩,٨	٣٠,٠	١٠٣,٦	٢٢,٨	٢٢,٠	أ/ أرباح الهيئات والشركات العامة
١٢٦,٢	١٦,٤	١٣,٠	٩٦,٥	١٠,٩	١١,٣	ب/ العائد من الاستثمارات الحكومية
١٠٧,٥	٤٦,٢	٤٣,٠	١٠١,٢	٣٣,٧	٣٣,٣	الإجمالي

المصدر : وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

ارتفعت الإيرادات الفعلية من الهيئات والشركات التي تمتلكها الحكومة أو تساهم فيها من ٣٣,٧ مليار دينار في عام ٢٠٠٣م إلى ٤٦,٢ مليار دينار بنسبة ٣٧,١%، وبنسبة تنفيذ ١٠٧,٤% من التقديرات لعام ٢٠٠٤م.

المصروفات العامة : -

يعكس الجدول (٧-٤) الأداء الفعلي للمصروفات العامة خلال عام ٢٠٠٤م مقارنة بعام

٢٠٠٣م.

جدول (٧ - ٤)

المصروفات العامة

(٢٠٠٣ - ٢٠٠٤)

(مليار دينار)

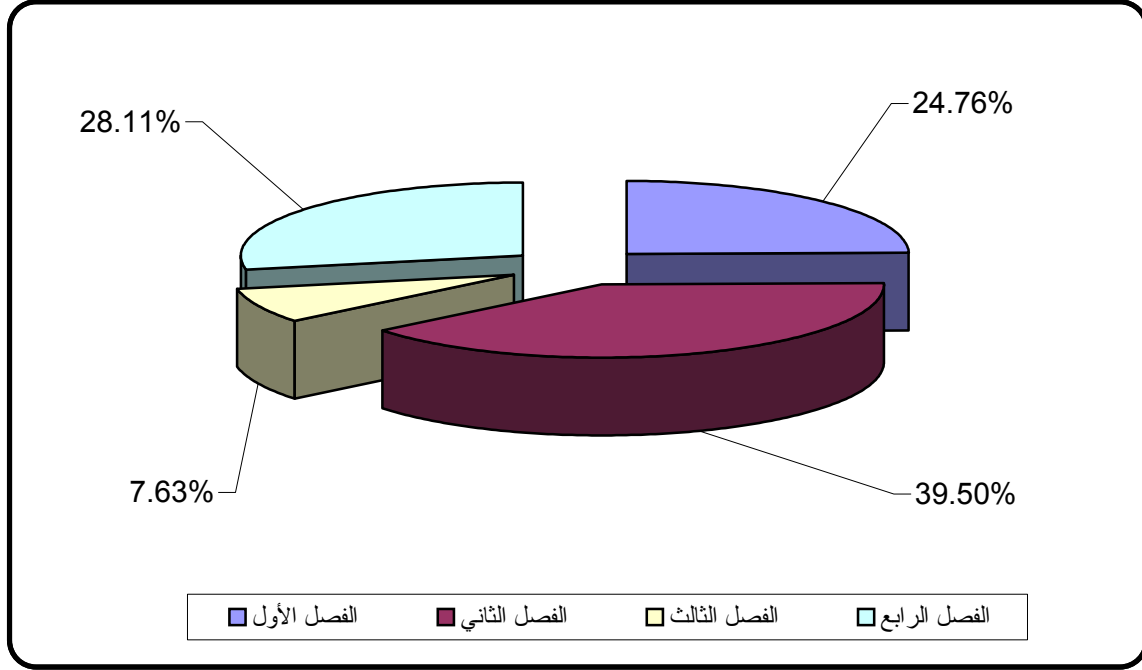
٢٠٠٤			٢٠٠٣			البيان
تقديرات الموازنة	أداء الموازنة	% من الإجمالي	تقديرات الموازنة	أداء الموازنة	% من الإجمالي	
٢٨٦,٢	٢٧٣,٣	٢٤,٨	١٩١,٢	١٩٨,٩	٢٦,٠	الفصل الأول: الأجور والمرتبات والمزايا
٣٠٤,٢	٤٣٦,٠	٣٩,٥	٣٢٠,٧	٢٥٣,٤	٤٣,٦	الفصل الثاني: مصروفات التسيير والبنود المرمزة والدعم الاجتماعي
٩٩,٠	٨٤,٢	٧,٦	٥١,٤	٥٨,٠	٧,٠	الفصل الثالث: الدعم الجاري للولايات
٢٩٠,٧	٣١٠,٣	٢٨,١	١٧٢,٩	١٨٦,٠	٢٣,٤	الفصل الرابع: إنفاق التنمية القومية والمساهمة في رؤوس الأموال والتنمية الولاية
٩٨٠,١	١,١٠٣,٨	١٠٠,٠	٧٣٦,٢	٦٩٦,٣	١٠٠,٠	المجموع

المصدر: وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

بلغ إجمالي المصروفات العامة الفعلية ١,١٠٣,٨ مليار دينار بزيادة ٤٩,٩% عن العام السابق، وقد تضمن ذلك المصروفات الجارية بمقدار ٧٩٣,٥ مليار دينار بنسبة ٨١,٠% من إجمالي الإنفاق المقدر لعام ٢٠٠٤م وبزيادة قدرها ٤٠,٩% عن عام ٢٠٠٣م. نتجت الزيادة من ارتفاع مصروفات الفصل الأول بنسبة ٤٢,٩%، ومصروفات الفصل الثاني بنسبة ٣٥,٩%، الفصل الثالث بنسبة ٦٣,٨% وسجل الإنفاق علي التنمية ارتفاعاً بنسبة ٧٩,٥%. وبنسبة تنفيذ بلغت ١٠٦,٧% من المقدر لعام ٢٠٠٤م.

شكل (٧- ٢)

المصروفات العامة الفعلية للعام ٢٠٠٤



إنفاق التنمية : -

يوضح الجدول (٧-٥) إنفاق التنمية الفعلية لعام ٢٠٠٤م مقارنة بعام ٢٠٠٣م.

جدول (٧-٥)

إنفاق التنمية الفعلية

(٢٠٠٣ - ٢٠٠٤)

(مليار دينار)

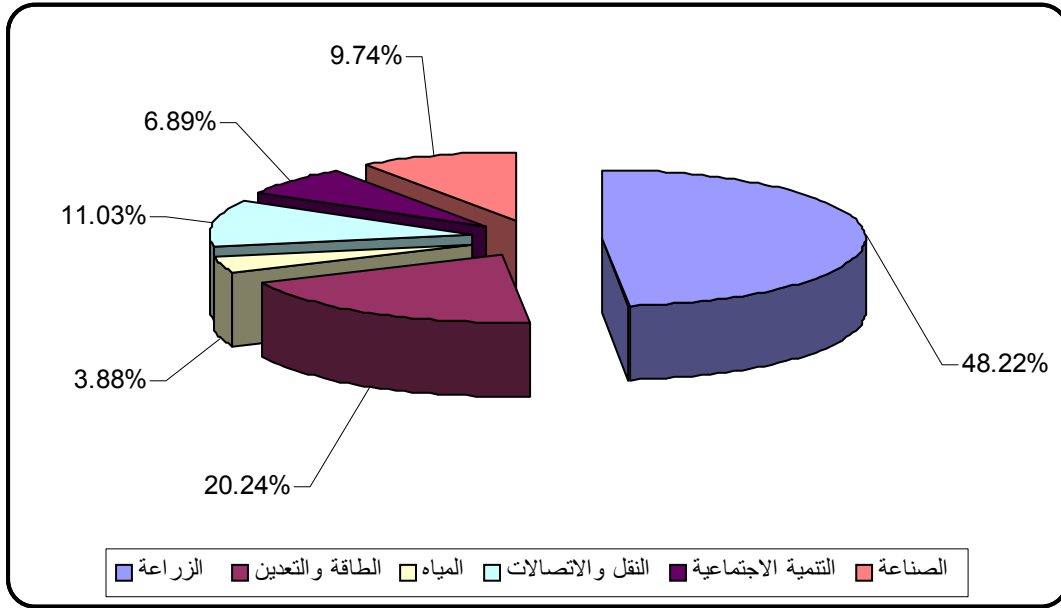
٢٠٠٤				٢٠٠٣				القطاع
% من إجمالي الأداء	أداء الموازنة	% من إجمالي التقديرات	تقديرات الموازنة	% من إجمالي الأداء	أداء الموازنة	% من إجمالي التقديرات	تقديرات الموازنة	
٤٥,٨	٨٩,٦	٤٤,٨	٨٥,٣	٤٤,٠	٣٨,٨	٣٦,٢	٣٥,٧	١. الزراعة
١٩,٢	٣٧,٦	١٩,٥	٣٧,١	١٩,٤	١٧,١	١٥,٣	١٥,١	٢. الطاقة والتعدين
٣,٧	٧,٢	٤,٦	٨,٧	١,٥	١,٣	٦,٠	٥,٩	٣. المياه
١٠,٥	٢٠,٥	١٢,١	٢٣,١	٩,٩	٨,٨	١١,٤	١١,٢	٤. النقل والاتصالات
٦,٥	١٢,٨	١٠,٩	٢٠,٨	٦,٢	٥,٥	١٧,٧	١٧,٤	٥. التنمية الاجتماعية
٩,٣	١٨,١	٣,٦	٦,٨	١٢,٧	١١,٢	٤,٥	٤,٤	٦. الصناعة
٤,٧	٩,١	٤,٢	٨,٠	٥,٦	٤,٩	٨,٤	٨,٣	٧. برنامج السلام و التوطين
٠,٣	٠,٦	٠,٣	٠,٥	٠,٧	٠,٦	٠,٥	٠,٥	٨. احتياطي التنمية
<u>١٠٠,٠</u>	<u>١٩٥,٥</u>	<u>١٠٠,٠</u>	<u>١٩٠,٤</u>	<u>١٠٠,٠</u>	<u>٨٨,٢</u>	<u>١٠٠,٠</u>	<u>٩٨,٥</u>	الإجمالي
مصادر التمويل								
٧٥,١	١٤٦,٩	٤٣,٥	٨٣,٥	٧٥,٤	٦٦,٥	٥٩,٤	٥٨,٥	- تمويل محلي
٢٤,٩	٤٨,٦	٥٦,٠	١٠٦,٧	٢٤,٦	٢١,٧	٤٠,٦	٤٠,٠	- تمويل خارجي

المصدر : وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

ارتفع الإنفاق على التنمية الفعلية ارتفاعاً ملحوظاً من ٨٨,٢ مليار دينار إلى ١٩٥,٥ مليار دينار بنسبة ١٢١,٧%. تم الصرف على الزراعة بنسبة ٤٥,٨% من الإجمالي، تليها الطاقة والتعدين بنسبة ١٩,٢%، النقل والاتصالات بنسبة ١٠,٥%، الصناعة بنسبة ٩,٣%، المياه بنسبة ٣,٧%، التنمية الاجتماعية بنسبة ٦,٥% وبرامج التوطين بنسبة ٤,٧%. تم تمويل العجز بمبلغ ١٤٦,٩ مليار دينار من المصادر المحلية وبمبلغ ٤٨,٦ مليار دينار من المصادر الخارجية.

شكل (٧ - ٣)

إنفاق التنمية الفعلية



تسليف بنك السودان للحكومة :

تنص المادة (٤٨-١) من قانون بنك السودان لعام ٢٠٠٢م علي جواز منح تسليف مؤقت للحكومة لا يتعدى ١٥% من إجمالي تقديرات الإيرادات العامة الذاتية للسنة المالية التي يمنح فيها التمويل، على أن يسدد ذلك التمويل في مدة لا تتجاوز الستة أشهر التالية لنهاية السنة المالية التي منح فيها التمويل.

انخفض صافي رصيد التمويل الممنوح للحكومة من ٨٣,١ مليار دينار إلى ٢,٨ مليار دينار، ويعزى ذلك للارتفاع الكبير في رصيد ودائع الحكومة لدى البنك المركزي من ٦٤,٨ مليار دينار إلى ١٥١,٥ مليار دينار بنسبة ١٣٣,٨%، على الرغم من الارتفاع في رصيد بنك السودان من الشهادات الحكومية المالية (شهادة + صكوك الاستثمار)* من ٢,٩ مليار دينار إلى ٣,٨ مليار دينار بنسبة ٣١,٠%. من جهة أخرى ظل رصيد التمويل المؤقت الممنوح للحكومة كما هو عند ٣٧,٥ مليار دينار في عام ٢٠٠٤م.

* /يشتمل الفصل السادس علي تعريف أوسع لشهادة وصكوك الاستثمار .

موازنة النقد الأجنبي:

يوضح الجدول (٦-٧) موازنة النقد الأجنبي لعام ٢٠٠٤م مقارنة بعام ٢٠٠٣م.

جدول (٦-٧)

موازنة النقد الأجنبي

(٢٠٠٣ - ٢٠٠٤)

(ملايين الدولارات الأمريكية)

٢٠٠٤			٢٠٠٣			البيان
نسبة الأداء %	أداء الموازنة	تقديرات الموازنة	نسبة الأداء %	أداء الموازنة *	تقديرات الموازنة	
١٤٢,٣	٣,٧٧٧,٧	٢,٦٥٥,٠	١٢٣,٢	٢,٥٤٢,٢	٢,٠٦٣,٠	الصادرات
١٤٦,١	١,٦٩٨,٨	١,١٦٣,٠	١١٧,١	١,٢٨١,٧	١,٠٩٤,٧	المتحصلات غير المنظورة
٩٤,٢	١٩٥,٠	٢٠٧,٠	١٧,٠	٨٤,٩	٥٠٠,٨	السحوبات على القروض**
٥٣,٣	٥٣,٣	١٠٠,٠	٢٤٩,٣	١١٢,٢	٤٥,٠	تحركات رأسمالية قصيرة الأجل
١٢٦,٧	١,٣٨٠,٠	١,٠٨٩,٠	١٦٣,٤	١,٣٤٩,٢	٨٢٥,٦	استثمار مباشر
<u>١٣٦,٣</u>	<u>٧١٠٤,٨</u>	<u>٥,٢١٤,٠</u>	<u>١١٨,٦</u>	<u>٥,٣٧٠,٢</u>	<u>٤,٥٢٩,١</u>	(أ) إجمالي المتحصلات
١٣٦,١	٣,٥٨٦,٢	٢,٦٣٥,٠	١٢٣,٤	٢,٥٣٦,١	٢,٠٥٥,٠	- الواردات
١١٩,١	٢,٧٠٨,٦	٢,٢٧٥,٠	١٢٤,٦	٢,٢٢٦,٣	١,٧٨٧,٣	- المدفوعات غير المنظورة
١٢٢,٦	٣٤٣,٣	٢٨٠,٠	٦٣,٤	١٨٥,٢	٢٩٢,١	- سداد القروض
<u>١٢٧,٩</u>	<u>٦٦٣٨,١</u>	<u>٥,١٩٠,٠</u>	<u>١١٩,٧</u>	<u>٤,٩٤٧,٦</u>	<u>٤,١٣٤,٤</u>	(ب) إجمالي المدفوعات
	٤٦٦,٧	٢٤,٠		٤٢٢,٦	٣٩٤,٧	- موازنة النقد الأجنبي (أ- ب)

المصدر:- بنك السودان- وزارة المالية.

* أرقام معدلة عن تقرير عام ٢٠٠٣م.

** السحوبات لا تشمل الأمم المتحدة و وكالاتها المتخصصة و السحوبات العينية و العون الإنساني من دول التعاون الثنائي.

بلغ فائض الموازنة ٤٦٦,٧ مليون دولار أمريكي، حيث شهدت موازنة النقد الأجنبي لعام ٢٠٠٤م ارتفاعاً في إجمالي المتحصلات من ٥,٣٧٠,٢ مليون دولار إلى ٧,١٠٤,٨ مليون دولار بزيادة قدرها ٣٢,٣٪، بالرغم من انخفاض التحركات الرأسمالية بنسبة ٥٢,٥٪ حيث ارتفعت الصادرات بنسبة ٤٨,٦٪، ويعزى ذلك لارتفاع الصادرات البترولية. كما ارتفع إجمالي المدفوعات من ٤,٩٤٧,٦ مليون دولار إلى ٦,٦٣٨,١ مليون دولار بنسبة ٣٤,٢٪.